

شرح الأخبار

[383] كحنين الجارية، لا وإا لا أجلس في المدينة (1) كمثل الضبع، وأترك هؤلاء يظهرون في الأرض الفساد. ثم دعا به وبعمار بن ياسر، فبعث بهما إلى الكوفة، وكتب معهما كتابا فيه: بسم الله الرحمن الرحيم، من عبد الله علي أمير المؤمنين إلى من بالكوفة من المؤمنين والمسلمين. أما بعد: فلا أقل أن أكون عند من شك في أمري أحد رجلين، إما باع وإما مبيعاً عليه، فأنشد الله جميع المؤمنين والمسلمين لما حضروا الي، فإن كنت باعياً ردوني، وإن كنت مبيعاً علي نصروني. والسلام. فلما بلغ أهل الكوفة قدوم الحسن بن علي صلوات الله عليه وعمار بن ياسر، تشاوروا وأجمعوا على أن يوجهوا هند الجملي (2) ليلقاها، وليسأل عماراً عما سمعه من رسول الله صلوات الله عليه وآله في ذلك - وقد كان انتهى إليهم إنه سمع رسول الله صلوات الله عليه وآله في ذلك شيئاً - فمضى هند حتى لقي الحسن صلوات الله عليه وعماراً بموضع يقال له قاع البيضة وهما نازلان، فخلا بعمار، ثم قال لطفه: قصيره من طويله، أنا رائد القوم، والرائد لا يكذب أهله، وقد أرسلوني اليك لتخبرني بما سمعت من رسول الله صلوات الله عليه وآله في هذا الأمر. قال عمار: أشهد بالله لقد أمرني رسول الله صلوات الله عليه وآله أن اقاتل مع علي صلوات الله عليه الناكثين والمارقين والقاسطين.

(1) وفي نسخة ب: بالمدينة. (2) وهو هند بن عمرو الجملي، نسبة إلى جمل بن سعد العشيرة، حي من مذحج، إستشهد مع أمير المؤمنين عليه السلام بصفين كما سيأتي في ج 5 إن شاء الله.